

النطاق، معلنة وغير معلنة، اشتركت فيها اطراف عربية. عن بينها شخصيات مسؤولة كبيرة وتكررت مصادر دبلوماسية ان تلك الخطوات والانصالات استهدفت التحرك نحو تحقيق تقدم الى تدوية، وذلك في اعقاب تحذيرات مفادها انه ما لم يتم اغتنام المناخ الدولي الراهن وجو الرقائق الجديديد بين القوتين العظميين بعد روح قحة جنيف بين الرئيس الامريكى رونالد ريفان والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، فان المنطقة ستدخل، من جديد، في حالة اللاجري واللاسلم التي تذر بمزيد من اعمال العنف واتارة روح اليأس والفوضى (القبس، الكويت، ١٩٨٦/١/١٩).

كذلك زامنت جولة مورفي زيارتان الاولى قام بها الملك حسين الى بريطانيا والقانية بداها رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، بهولندا ضمن جولة اوروبية، وكلاهما، الملك وبريس، كان في صلب برنامجيهما لقاء ووتشارد مورفي لاستكمال التباحث معه حول نسوية في المنطقة - بل ان ترتيبات جولة مورفي وضعت، أصلاً، لهذا الغرض وحسب، وافترضت - حسب ما اوردت الانباء - عليه (الاهرام، القاهرة، ١٩٨٦/١/١٩).

ولوحظ ان اهتمام الملك حسين وبريس، على هذا الصدد، لا يقل عن اهتمام الادارة الاميركية، فهما... يستعجلان بدء عملية التفاوض حول الضفة الغربية، لسببين رئيسيين: الأول يتعلق ببريس، لانه يريد لهذه المفاوضات ان تبدأ قبل ان يحين موعد تبادل المواقع في الحكومة الاسرائيلية [فيما بين وبين اسحق شامير] في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، والثاني ناجم عن رغبة املك حسين في تقديم حجة دامغة الى الادارة الاميركية، وبسرعة، على ان المفاوضات ستبدأ، لانه -قبل الاول من آذار (مارس)، على الرئيس الامريكى رونالد ريفان ان يبرهن على ان مفاوضات سلام مباشرة اتفق على الشروع بها قيصراً بين الاردن واسرائيل، [وذلك] لكي يضمن موافقة الكونغرس عن صيغة المطاوعات ف - ١٦ المقترحة الى الاردن، (نيوزويك، ١٩٨٦/٢/٣).

ويوجد الثلاثة ضمن دائرة جغرافية اضييق، اتيج لهم، بمساعدة خفية من بريطانيا، اجراء مباحثات اختصر فيها الوقت الذي يهدر عادة بين الاء، والاخر، وكذلك امس تقديم الاجوبة، من ناحية، واتيج، ايضاً، لملك حسين الذي كان في لندن، ولشمعون بيرس الذي كان في لاه اي للاجتماع برئيس وزراء اسبانيا فيليب غونزاليس (ثم انتقل، بعد ذلك، الى العاصمة البريطانية)، التباحث غير المباشر ولكن عن كنب، عبر المبعوث الامريكى الذي عمل، وسيطاً دكوكياً [في]... محاولة لترتيب 'صفقة'، ترضي الطرفين (الاوريزيرفر، ١٩٨٦/١/٢٦): وذلك انطلاقاً من رغبة واشمنطن في ان تقوم، وحدها، بدور الوساطة وتحقيق حل لازمة المنطقة (كروستيان سابينس مونتيور، ١٥ - ٢١/٢/١٩٨٦).

وحسب مجريات التمركات السياسية حول ازمة الشرق الاوسط عامة، اعتبرت مفاوضات مورفي مع الجانبين، الاردني والاسرائيلي، تعهداً لطريق يقود الى اعلان اتفاق، غير انها كانت مفاوضات، معدة - (الاوريزيرفر، مصدر سبق ذكره)، ولم يتسبب شيء عن مضمونها غير تاك التلميحات المتضبة التي وردت حولها في سياق التصريحات الاميركية.

وتشارد مورفي اعلن ان محادثاته في لندن ولاهاي مع املك حسين وشمعون بيرس وصلت الى مستوى جديد من التفصيل حول قضايا اساسية، وبطريقة لم تشهدا من قبل... وقال ان تقدماً احرز حول امور محددة. مثل المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني فيه: ثم رفض تحديد الفترة الزمنية التي ستتم قبل الوصول الى اتفاق (الشرق الاوسط، ١٩٨٦/١/٣٠).

واكد على، التقدم المحرز، هذا اكثر من مسؤول في الادارة الاميركية. فالناطق باسم البيت الابيض، ادوارد جيريجيان، اشار الى ان تقدماً تحقق في مجالين رئيسيين، دون الدخول في تفاصيل، لكنه اعترف بان اتقاراً رئيسياً لم يتم (الوطن، ١٩٨٦/٢/١).

والمجالان اللذان ذكرهما جيريجيان، حددهما الناطق باسم الخارجية، برنارد كابل، بالقول: بالنسبة الى شكل الاطار الدولي - وفيما